والقنا زاد عمره على اخر نسور لقمان واسمه لبد لبسنين فانه طال عمره
حتى سمي لبد والبد الدهر وقد قالوا طال الابد على لبد ومر الكلام
عليه مستوفى ومعنى سوابغ طوال تامة قال الخليل وكل شيء طال
الى الارض فهو سابغ وقال الجوهري السابغة الدرع الواسعة
وقال البغدادي السابغ الكامل الوافي انتهى قلت ومنه اسباغ
الوضوء اي اكماله من غير ان يكون فيه نقص وقال الشاعر علينا
كل سابغة دلاص نزي فوق النطاق لها غضونا وقال الاخر
عليهم كل سابغة دلاص وفي ايديهم البلب المداس والدلاص
اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص الواحد والجمع على
لفظ واحد قد دلصت الدرع بالفتح تدلص ودلصتها انا تدليصا
قال ذو الرمة صفاد لصت طخية السيل اخلق والدلاص البراق
والمذلمص كذا في الصحاح وبيض سوابغ واحدها ابيض وسابغ لا
كما قال التبريزي ها جمع بيضا وسابغة لان السربال مذكر
وفاعل يجمع على فواعل في مواضع منها ان يكون صفة لما لا يعقل
والسربال مما لا يعقل وتقدم الكلام على هذا في قوله
تحلو لعوارض ذي ظلم البيت وهذا كقوله لنا قمراها والنجوم الطوالع
فان الطلوع صفة للنجوم وهو مما لا يعقل وتقدم الكلام على هذا
البيت في قوله شجت بذي شيم قد شكت اصل الشك ادخال
الشيء في الشيء يقال شككته بالرمح وبالسهم اذا جمع بين الشيئين
بالرمح والسهم قال التبريزي مشك الدرع بكسر الميم حيث
يجمع جيبها بسير وكانت الدرع تجعل سيرا في جيب الدرع يجمع
جيبها فاذا اراد احد الفارس جذب السير فقطعه فاتسع الجيب
فالقاها عنه وهو بركض قاله التبريزي ونقله عنه البغدادي
وقال والعهدة عليه واحسن من هذا كله قول ابي العباس الاحول
في شرحه شكت ادخل بعض حلقها في بعض وسمعت اعرابيا
قال
قال عنترة ومسك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
بطل كان ثيابه في سرحته يحذي فعال السبت ليس بتوأم
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم فشككت
بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم الواو واو رب
ورب مسك درع سابغة اي شد بعضها الى بعض بالسك وهو
المسمار قال امرؤ القيس ومشدودة التسك موضونة
تضاف في الطي كالمبرد والواو في قوله مشدودة السك واو العطف
لانها معطوفة على قوله واعددت للحرب وثابة ولبست بواو رب
والسك الدرع الضيقة الحلق ايضا وكلاهما بالمهملة واما
الشك بالمعجمة فهو للتزوير واللصوق قال ابو عبيد الجمحي
درع دلاص شكها شك عجب وجوزها القاتر من سير البلب
والبلب كل ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل
للدرق بلب وكانت الدروع اليمانية تتخذ من الجلود يخرز
بعضها الى بعض وهو اسم جنس الواحد بلبة قال عمرو بن كلثوم
علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا وقال
الاعلم في شرح المعلقات الشك بالمعجمة مسامير الدروع فيكون
المعنى ورب مسك درع سابغة والمشك بفتح الميم التي شك
بعضها في بعض ولم يذكر الازهري الشك بالشين المعجمة بهذا
المعنى ولا الجوهري ولا صاحب القاموس قاله المحشي وقوله
هتكت اي شققت فروجها اي جيبها وكيها واحدها فرج
وحامي الحقيقة الذي يحمي ما يحق عليه ان يحميه والمعلم بفتح
الميم الذي شهر نفسه بعلامة ادلالا بشجاعته واعلاما بمكانه
وقوله فشككت الخ قال ابو عبيدة يعني شككت بثيابه
درعه وقال الزوزني اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه
وثيابه كلها وقال الجوهري وشككته بالرمح اي خرقته واتظمته

Copyright King Saud University